Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ مسكين يا حبيبي!!

نظر محتاراً، لماذا مسكين؟؟.. صاح في فوز:

ـ نلت اليوم الدرجة النهائية في واجب الحساب

ـ شاطر، دائماً شاطر

ـ وقالت المدرسة أمام الفصل كله أنني تلميذ ذكي..

ـ طبعاً ياحبيبي!

لكنها إلتفتت إلى زوجها:

ـ مسكين، يقع ما جرى وهو في هذا العمر!

نهرها الرجل:

ـ أسكتي، لا تعكري صفوه، لم يعرف بعد!

اندهش صلاح، وجذبته «سعاد» فراح يلعب معها ونسي نفسه، غير أنه من حين لآخر كان يسمع حديث الزوجين الخافت، سمع أن أمه تشاجرت مع أبيه، أو ربما كان والده هو الذي تشاجر معها، لم يفهم بالضبط، ولم يجد في الأمر ما يزعج، فأحياناً ما يدب الخلاف بينهما ثم سرعان ما يزول.. لكنه سمع كلمة جديدة عليه: «الطلاق»!!.. وجم برهة ولم يدرك معناها تماماً، وكان اللعب مستحوذاً عليه، فعاد يندمج مع سعاد.

في المساء رجع إلى أمه التي أطعمته وأعدته للنوم، وبينما هو يدخل السرير عاد إلى سؤاله، نهرته بلهجة ضجرة: